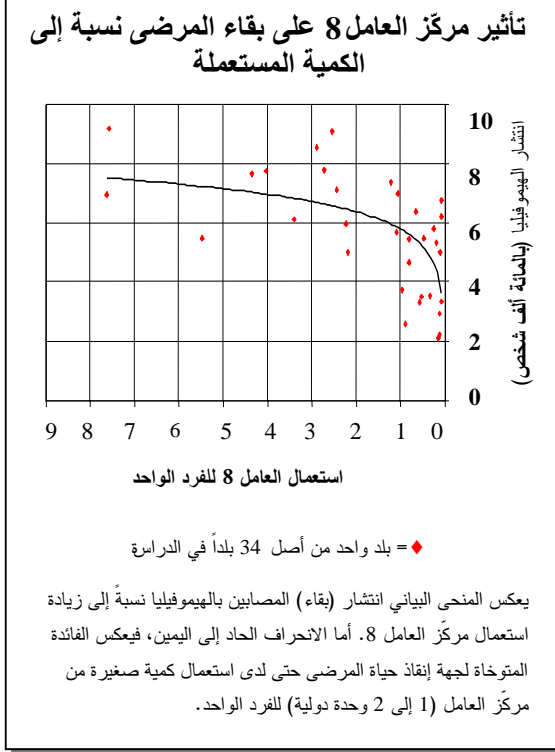


فوائد علاج المصابين بالهيموفيليا بمرکز عامل التخثر



ليست معالجة المصابين بالهيموفيليا بمرکز عامل بلازمي مأمون ومنظم إلا استثماراً يخفف مباشرة من الوقع الاجتماعي والاقتصادي للمرض النزفي هذا على المريض، كما يقلص من نسبة الدعم الذي يحتاجه المريض على المدى البعيد من الأسرة والمجتمع والحكومة.

فغالبية الدول، حتى تلك المحدودة مواردها، قادرة على توفير مواد علاجية مأمونة قبل البدء بإجراءات الجراحة الأساسية وخلال حالات الطوارئ التي تعرّض للخطر حياة المريض أو سلامة أطرافه.

الفوائد الاقتصادية التي تحصدها الحكومة والمجتمع

- يتعافى مصاب بالهيموفيليا من النزيف في غضون بضعة أيام إذا ما تلقى علاجاً بمرکز العامل. أما إذا لم يتلق أي علاج، فقد يستغرق تعافيه بضعة أسابيع، وقد لا يتعافى بصورة تامة، وربما تصاب مفاصله بعتل دائم. لا شك في أن المواد العلاجية الأخرى أقل كلفة ولكنها ليست على هذا القدر من الفعالية، كما تسهم في التغيب مطولاً عن العمل أو المدرسة وتحد من القدرة على المشاركة في حياة الأسرة والمجتمع.

- ينطوي العلاج بالمرسب المبرد (أحد مشتقات الدم) بدلاً من العلاج بمرکز العامل على مخاطر للسلامة، نظراً لغياب أي نظام فعال

لتعطيل النشاط الحموي. فقد أظهرت دراسة أجراها الاتحاد العالمي للهيموفيليا أن المرضى الذين تلقوا علاجاً بالمرسب المبرد طيلة 20 عاماً في فنزويلا معرضون لخطر العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية بنسبة تتراوح بين 13 و 18 بالمائة. كما أن خطر العدوى بالتهاب الكبد C يكاد يتخطى 80%، في حين أن مركز العامل البلازمي المصنوع حالياً سجل نتائج ممتازة لجهة السلامة.

- إذا انتقل فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز أو التهاب الكبد C إلى مصاب بالهيموفيليا لدى تناوله مواد علاجية غير مأمونة، يبرز خطر نقل العدوى وتالياً زيادة عدد المواطنين الذين قد يحتاجون إلى العلاج والدعم المالي.

- يفضي التوسم وفقدان الصحة الناجمان عن عدم علاج الهيموفيليا أو فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز أو التهاب الكبد إلى إضعاف الحركة الاقتصادية حيث تتراجع الإنتاجية بفعل التغيب والخلل في نشاط المؤسسة وفقدان العمالة الماهرة. وترتفع النفقات كلما برزت الحاجة إلى توظيف عناصر جدد وتدريبهم، حتى ولو لمناوبة مؤقتة. فعلى سبيل المثال، سوف تقفد بوتسوانا 17% من القوى العاملة لديها بفعل الإيدز بحلول العام 2005، وبحلول العام 2015، سوف ينمو الاقتصاد بنسبة أدنى 2.5% من نسبة النمو المقترض تسجيلها لولا تأثير الإيدز. ويمكن لمركز العامل البلازمي، المأمون والمنظم، أن يحد من مخاطر ارتفاع نسبة العدوى الحموية في صفوف المصابين بالهيموفيليا.

للمزيد من المعلومات، مراجعة الموارد التالية:

1. World Federation of Hemophilia. 2004. Report on the Annual Global Survey 2003. Montreal: World Federation of Hemophilia.
2. Evatt, BL, and L Robillard. 2002. Establishing haemophilia care in developing countries: using data to overcome the barrier of pessimism. *Haemophilia* 6: 131-134.